

دار الشروق



ارْسُمى لى مَدْرَسَة



تأليـف : سمر شنودة
رسوم : وليد طاهر

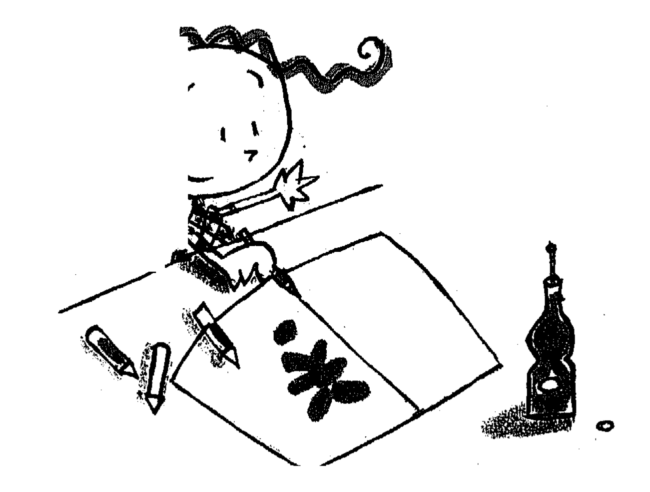


دار الشروق

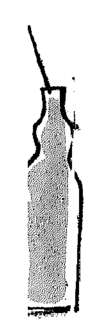


لوزةُ فتاةٌ صغيرة...
لها خالةٌ كبيرة.
خالةُ لوزةَ تعمل مُدَرِّسة.
كلَّ يوم، عنْد عوْدتها من
المَدْرَسَة، تنظِّم وتحضِّر
وتصحِّح، ثم بعْد انتهائها مِن
العمَل تَلزَم الفِراشَ وتَستغرقُ
فى نوْم عميق كىْ تستيقظَ
مبكِّرا فى اليوْم التالِى،
وتَذهبَ إلى المدْرَسة.

خالةُ لوزةَ تقول:
«المُدرِّس الشاطِرُ
مَثَلُه مَثَل التلميذِ الشاطِرِ،
لا يؤَجِّل عملَ اليوْم إلى الغدِ،
وينتهِي مِن واجباتِه أوَّلاً بأوَّل،
ويُحِب المدْرَسة».

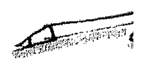


وفى يوْم ، كانت خالةُ لوزةَ
مُندمجةً كعادتِها
تصحِّح واجبَ الإنشاءِ :
خطٌّ أحمرُ ،
دائرة فى أول السطرِ،
علامةُ اسْتفهامٍ...

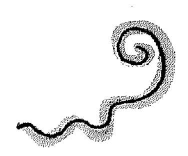


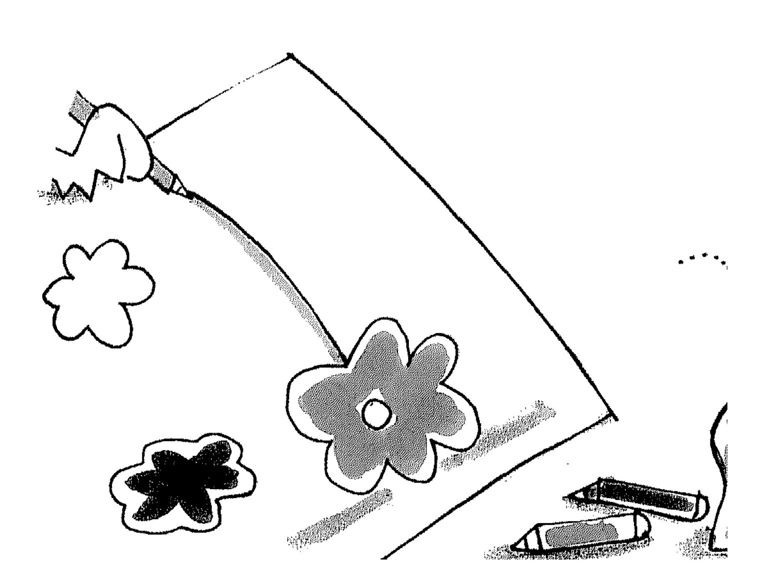


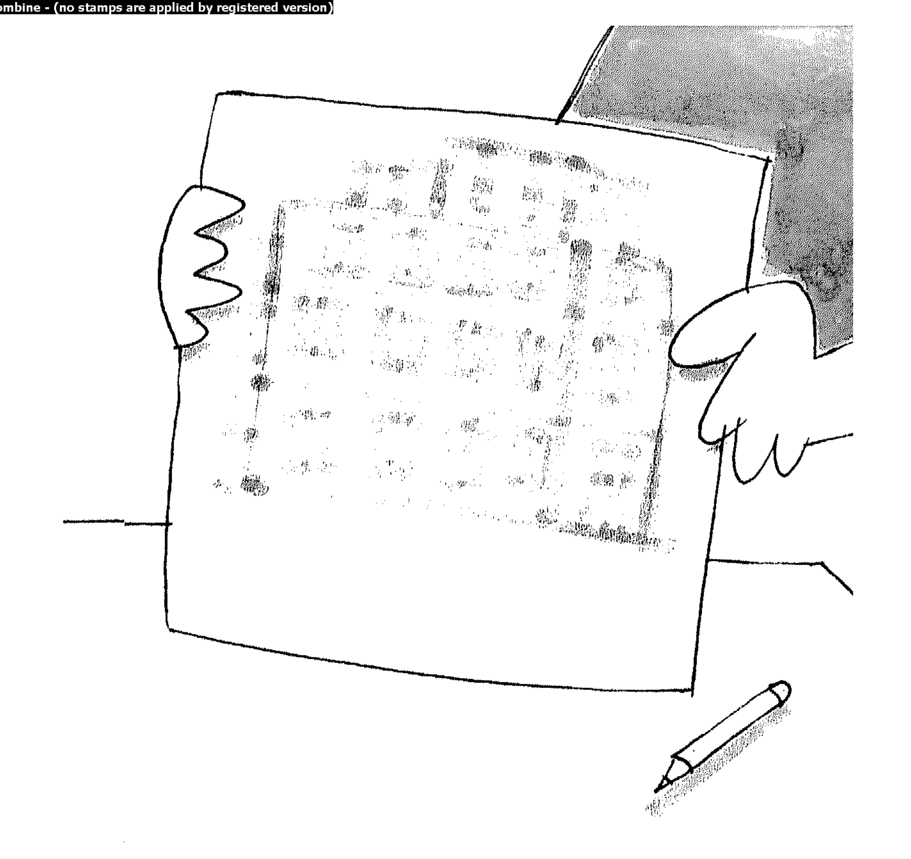




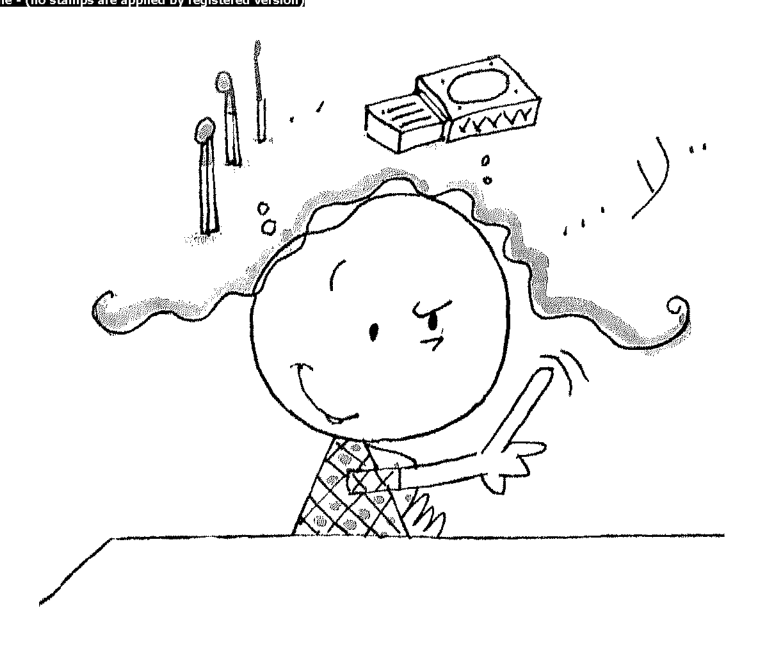
وكانتْ لوزةُ مندمِجةً هى أيضًا
فى أعمالِها الفنِّيةِ المتميِّزةِ :
خطٌّ أزرقُ ،
دائرةٌ صفراءُ على اليَسارِ ،
وردةٌ بنفْسجيةٌ ...







ابتسمتْ خالةُ لوزةَ ، ورسَمتْ
مَدْرَسة بالقلم الرَّصاصِ...
ما رأيُكِ؟!



وضَحِكتْ لوزةُ بمَكْر :

خالتى، مَدْرَستُك تُشْبه عُلْبة

الكِبْريت!

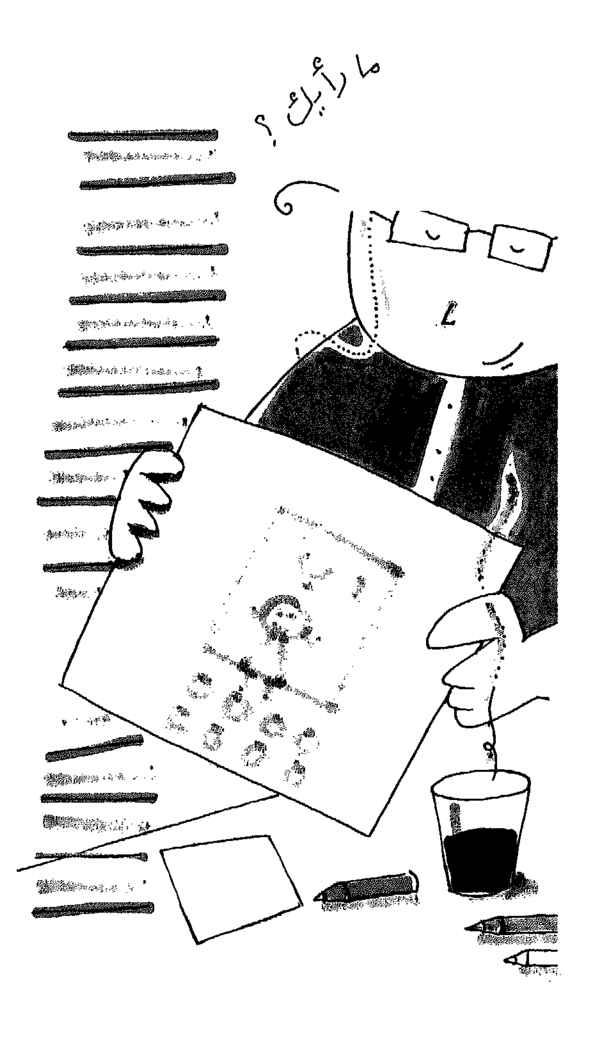
وأين الأولادُ الذين يتعلَّمون فى

المَدْرَسة؟

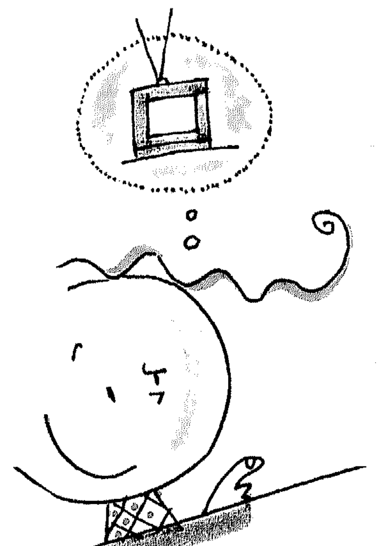
خالتى مِن فضْلك...

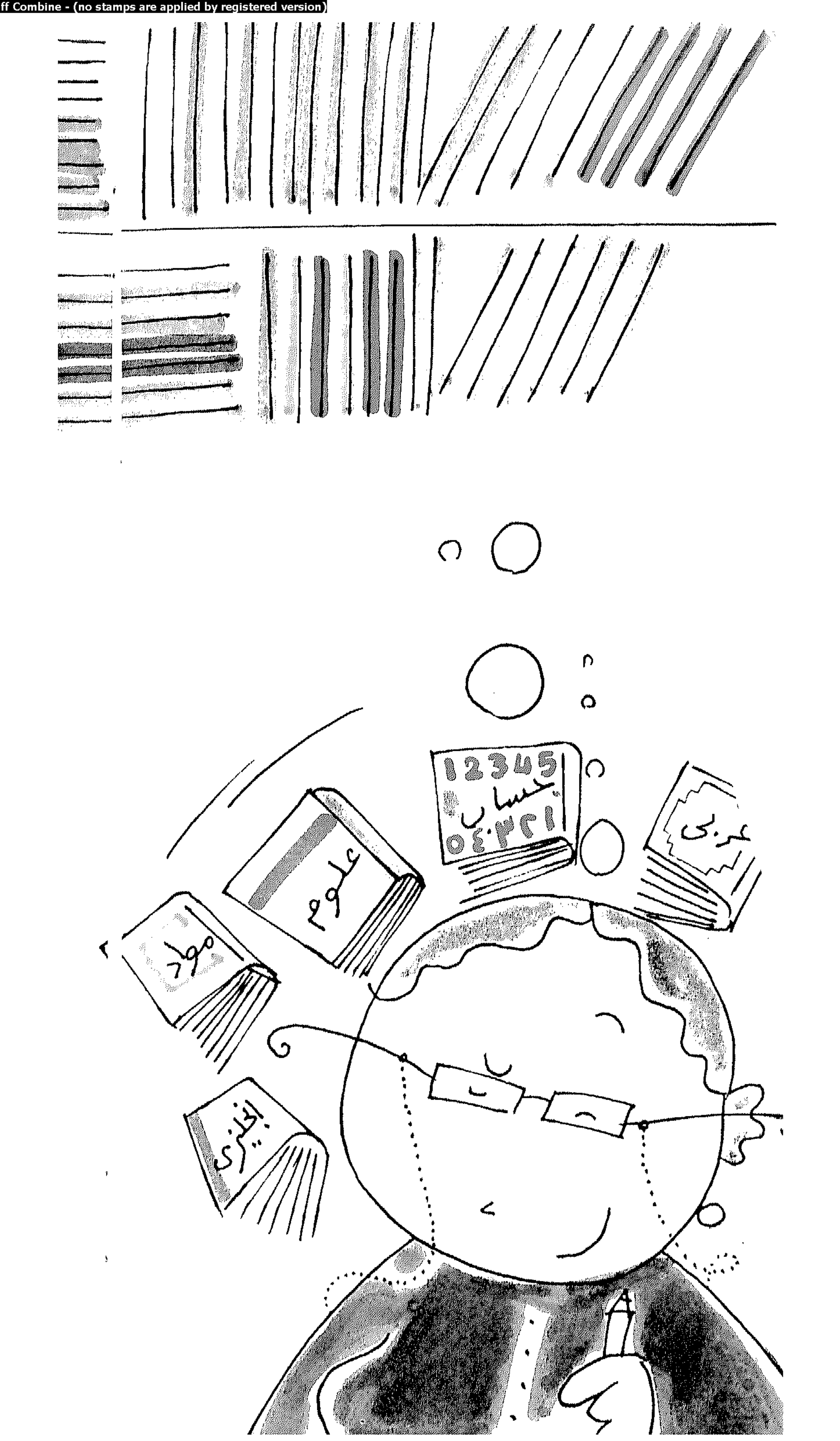
ارْسُمى لى مَدْرَسة حقيقيةً !

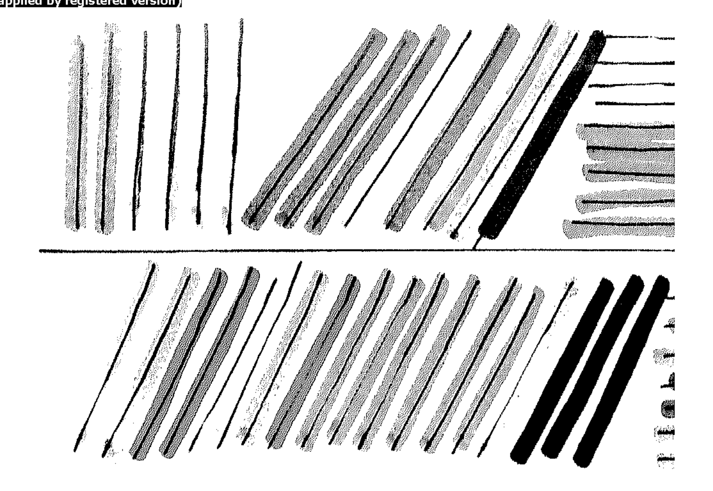
فَهمْتُ يا لوزةُ ،
لا بدَّ مِن وجودِ سَبُّورة،
ومُدَرِّسة تشرحُ الدرْسَ،
وها هم الأولادُ.



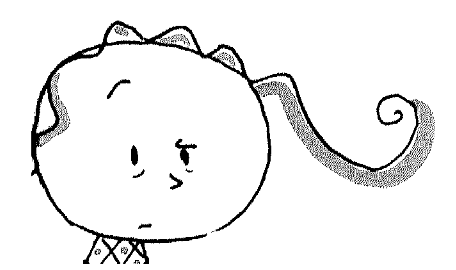
ونظَرَتْ لوزةُ إلى الرسْم بدهْشةٍ،
وكأنَّها تحُاولُ الاسْتِيعابَ،
ثم انْطلقَتْ قائلةً فى اسْتِياءٍ:
«خالتِى ، أنَا لا أرَى السَّبورةَ !
لاينقُص رسْمَك إلا الهوائىُّ
ليصْبحَ تليفزيونا :
السَّبورةُ مِثْل الشاشةِ ،
والمُدرِّسة مِثْل المُذيعة،
والأولادُ مِثْل مفاتيحِ
التشغيلِ...
خالتِى ، مِن فضْلكِ ...
أريدُ مَدْرَسةً لا
تليفزيونا!




12345
حساب
٥٤٣٢١
علوم
مواد
إنجليزي



معكِ حقٌّ يا لوزةُ،
وسنُضيفُ أهمَّ ما فى الموْضوع:
الكُتُب !
أهمُّ ما فى المَدْرَسة الكُتُب .
منْها يتعلَّم الأولادُ القراءةَ،
وكِتَاب بعْد كِتَاب ، يُصْبحون
متعلِّمين.
سنَضعُ مكْتبةً صغيرةً هُنا
بجِوَار السَّبُّورة.
نَعمْ يا خالتى، فِكرةٌ جميلة...
ولكن لا تَضَعيها هُنا.



لوزة!
ما رأيُك إنْ رسمْتِ أنتِ المَدْرَسةَ
التي تُريدينَها؟
وضَعي فيها السَّبُّورةَ
والمُدرِّسة،
وضَعِي مكْتبةً أينما
تُرِيدين...

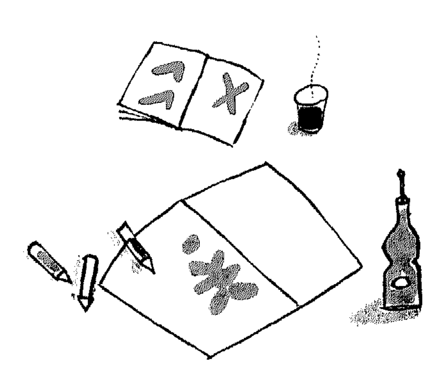


أمْسكتْ لوزةُ ألْوانَها ورسمَتْ...
سَبُّورةً ومُدَرِّسة،
ومكتبةً بجانبِ الشُّبَّاكِ،
والشُّباكُ مفتوحٌ،
يُطِلُّ علَى حَوْش كبيرٍ واسعٍ،
وفى الحَوْش أولادٌ يلعبون
ويضحَكون،
ولوزةُ هنا...
واقفةٌ فى الوسطِ تبتسمُ.

وأنتَ أيضًا ...

ارسم المدرسة التي تحبها مثل لوزة!



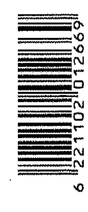


دار الشروق

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2003/15440
I.S.B.N:977-09-0974-2

٨ شارع سيبويه المصرى– رابعة العدوية مدينة نصر
فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
e-maildar@shorouk.com
www.shorouk.com





دار الشروق